رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

15- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الجاثية ١-١١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على وفي الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه وما اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - 00:00:02

علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. اليوم السادس والعشرون من شهر صفر. من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:38

في درسنا المعتاد من كل اسبوع بعد صلاة العشاء نجلس هذا المجلس المبارك ونسأل الله جل جلاله بمنه وكرمه الا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك الذي تحفه الملائكة باذن الله وتغشاه الرحمة وتنزل عليه - 00:00:58

من الله ويذكر الله الحاضرين في الملأ الاعلى عنده. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه. تعيش مع القرآن قراءة تلاوة وبيانا كثيرا وتدبرا وتأملا يعني لا تمل لا تمل ابدا. وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى ومنة هذا الكتاب - 00:01:19

كتاب الله سبحانه وتعالى الذي هو التبيان لكل شيء. والله نزل احسن الحديث. احسن الحديث. كتابا متشابها اما ثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. قال ذلك هدى الله - 00:01:49

يهدي به من يشاء. يهدي به من يشاء. فمن اقبل على القرآن اقبل الله عليه وتلذذ بتلاوته وبمعانيه. وهو كنز لم يشبع العلماء منه. فضلا عن من هم دون العلماء - 00:02:09

درسنا في تفسير القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا هي السورة السادسة من الحواميم نحن ذكرنا ان الحواميم التي تفتتح باي شيء بحميم. السورة تفتتح الحروف حا ميم يسميها اهل العلم الحواميم. هي سبع هذه السورة السادسة وبعدها - 00:02:28

سورة الاحقاف هي السابعة. سبع سور. وهذه سماها ابن مسعود رضي الله عنه بديباج القرآن. يعني حرير والحرير ديباج القرآن. هذه السور السبع عندما تقرأها من اول هذه السبع الى اخرها - 00:02:58

اولها غافر غافر ثم فصلت ثم الشورى ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجافية ثم الاحقاب السبع الحواميم كلهم افتتح بحام هذي كلها تركز على بيان عظمة القرآن تنويه بشأنه وانه شرف عظيم. كلها فتجد بعضها تجد بعضها افتتح بيان - 00:03:18

بالقسم بان الله يقسم بالقرآن لشرفه وعظمته حا ميم والكتاب المبين. وبعضها يبتدى بالاخبار عن هذا القرآن بانه منزل من عند الله. حميم تنزيل. كلها او يا هذا يا هذا او التنوين - 00:03:48

بشكل عام سورة الجاثية مفتتحة بحام وبعدها تنزيل تنزيل الكتاب من الله كلها تنزيل كتاب من الله. او تنزيل هنا جاء اسمان عظيمان تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم. بعضها تنزيل من الرحمن الرحيم او تنزيل كتاب - 00:04:08

والكتاب او تنزيل كتابي من الله يعني لم يأتي العزيز الحكيم الا في الجاثية وفي الاحقاف وفيه سر عجيب اولا هذه السورة حتى نعرف بعض يعني اللمسات البيانية وبعض التأملات والغوص - 00:04:38

اعجاز القرآن هذه السورة اولا هي من السور المكية. ولما نقول من السور المكية معنى انها نزلت قبل الهجرة. والسور التي نزلت قبل الهجرة يعني نزلت في مكة قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:05:03

والفترة المكية هي تناقش اناس معاندين مشركين كافرين لا يريدون ان يتقبلوا ولا يريدون الحق ولا يذعنون بل بل هم مستكبرون عن الحق. فتأتي الايات بقوة بعبارات القوية وتناقشهم في عقائدهم. لانه مشرك ويعبد صنم حجر او شجر. ويترك عبادة رب العالمين - 00:05:23

كيف تأتي السور المكية تركز على هذه القضية؟ قضية تصحيح العقيدة. تصحيح المسار الى الله انت مخلوق لعبادة الله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هؤلاء ما هؤلاء ما يعبدون رب العالمين. يعبدون - 00:05:53

الحجار الحجارة والاشجار. فكيف تنتزع منهم هذه العبادة وتجعلهم يعبدون رب العالمين؟ الايات تأتي لتقرير العقيدة الصحيحة. كل الايات وانت تقرأ في سورة الجاثية تقرر اكثرها في مناقشة المشركين في - 00:06:13

عقائدهم هذا بشكل عام اغلب السور المكية حتى تعرف انت لما اعطيك هذه التوجيهات حتى يكون عندك معرفة لما تأتي على سورة مكية وتقرأها انت قراءة فقط تعرف منهج القرآن فيها كيف يناقش هؤلاء المشركين لما تأتي الى سورة - 00:06:33

تعرف ان الجو جو ايمان. كيف يناقشهم؟ باسلوب يختلف عن الاسلوب هذا. اقرأ مثلا انا اعطيك يعني سورة الهمزة خلنا مع قصار السور سورة الهمزة ويل كلمة شديدة قوية اول ما تفتتح وين صعبة لكل همزة - 00:06:53

يعني كل واحد همزة لمزة. الذي جمع ما له وعده ثم يقول لينبذن يطرح من غير مبالاة. وين حطمة طيب ما الحطمة؟ قال نار الله الموقدة تجد فيها قوة يعني هذي يسمعها المشرك العربي الفصيح يقف عند - 00:07:13

تهز وزا. لما نأتي الى سور مدنية يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة تجد الاسلوب يختلف. فهذه قاعدة اساسية لابد ان تعرف كيف عندما تقرأ عندما تقرأ السورة المكية - 00:07:33

شوفوا الاسلوب عندما تقرأ السورة المدنية تشوف الاسلوب انت لما تقرأ الجاثية على طول تحكم عليها بماذا؟ انها مكية كيف تناقش من سورة الجاثية عرفنا انها مكية. طيب. لماذا سميت بالجاثية؟ وهل لها اسم اخر؟ نقول - 00:07:53

اسمها المثبت في المصاحف الجافية. سميت بذلك لورود اية عجيبة فيها. ما هي الاية قال الله سبحانه وتعالى وترى كل امة جاثية. شف كلمة كل هذي تدل على العموم يعني كل امة كل امة جاثية قال هذا اذا جاء يوم اذا جاء اذا جاء متى اذا جاء يوم القيامة - 00:08:13

قال قبلها قال ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون. وترى كل امة جافية. كل امة تدعى الى كتابها. اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذي تسمع الايات هذي ماذا تفيدك؟ تفيدك انها تقرر الايمان باليوم الاخر. وان اليوم الاخر لابد ان يأتي واننا - 00:08:43

ناس سيحشرون سيحشرون جميعا. وان الناس اذا حشروا سيكونون اما طوائف جماعات جماعات شف قال هنا وترى كل امة جاثية. ما معنى كلمة جاثية ما معنى ان فلان يقال جثا يجثو اذا اذا جثا على ركبتيه يعني اعتمد على ركبتيه - 00:09:13

ورفع اليتيه من خلف وجعل اعتماده على ركبتيه وجعل ساقيه من تحته الى الخلف هذا نسميه ماذا؟ نسميه جاثيا على ركبتيه يجثو طيب وش الحال؟ قال هذا من شدة اهوال يوم القيامة شدة اهوال يوم القيامة لا يستطيع ان يقف. لا يستطيع الانسان ان يقف وقوفا هكذا - 00:09:43

لا وانما من شدة الهول يجثو على ركبتيه. يعني قد يأتيك شخص يقول لك طيب في القرآن اية يقول يوم يقوم الناس لرب العالمين وان تقول ما في احد يقوم نقول لا القرآن لا لا يتعارض - 00:10:13

لا تتعارض. واذا وجدت مثل هذا اللبس عندك انت. الاشكال عندك انت مو في القرآن. القرآن واضح. القرآن تذكر لنا حالات مختلفة يوم القيامة. فتارة الناس يقفون اول ما يخرجون من قبورهم يقفون ثم يمشون - 00:10:33

تعين صراعا ثم تأتيهم اهوال شديدة يوم تكون السماء كالمهل تذوب السماء امامك تحمر وردة كالدهان البحار تتفجر تصبح نيران. سجرت احوال النجوم تتساقط. احوال ما تتصورها في ذهنك فمن شدة الهول يجفو الناس على على ركبهم هذا معناه السورة لما تريد ان - 00:10:53

اليها جاثية وتنظر التي قبلها ونحن تحدثنا عنها وهي سورة الدخان سورة الدخان وعيد شديد عذاب اليم للمستكبرين. ولذلك ذكرت

قصة فرعون واخبر الله فرعون ماذا؟ واخبر الله عنه ماذا؟ قال - 00:11:23
انه كان عاليا من المسرفين. فدل على استكبار فرعون وعلوه على الله على الخلق تأتي سورة الجاثية تؤكد على قضية ماذا؟ ان العلو ان العلو والتكبر الحقيقي لله لله شف لما تقرأ في السورة كلها يعني الجسو هذا ايش يدل عليه؟ يدل يدل على يدل على - 00:11:43
التذلل والخضوع لله ما في تكبر. تدلل وانكسار بين يدي الله. ما فيه والا السورة يعني مواقف هؤلاء المشركين المعاندين شف يقول لك لما ذكر الله سبحانه وتعالى اياته المبثوثة في الكون قال بعد - 00:12:13
فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون؟ متكبرون هم. ثم قال ويل لكل افاك اسمع طيب هذا الكفاك الاثيم ما موقفه؟ قال يسمع ايات الله تتلى عليه ثم ثم يصر مستكبرا - 00:12:33
شفت جاءت التكبر هنا ثم تجد في ايات تشير الى التكبر هنا وان الله يذم التكبر في هذه الايات كثير من الايات يذمها حتى يختم لك السورة باي شيء؟ تملك السورة بان الكبرياء لله - 00:12:53
قال سبحانه وتعالى هنا رب السماوات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. العزة والقوة والغلبة لله الحكيم. شف ختمها بالعزيز الحكيم وابتدأها تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم. العزة والقوة والغلبة لله - 00:13:13
والكبرياء لله. اما المخلوق ليس له ان يتكبر. ليس له ان يتكبر. ولذلك اكدت السور على على الخضوع. الخضوع لله وان وان ليس للانسان ان ان يتكبر لا على على شرع الله ولا على ولا على عباد الله - 00:13:43
فاكدت السورة على هذه على هذه القضية فالسورة تدور على على هذا الموضوع اللي هو ان انه لا ليس ان يتكبروا ولا على شرع الله ولا على احكام الله ولا على عباد الله. وان ينبغي له التواضع والانكسار - 00:14:03
دار الخظوع لله فان لم يخظع الان سيخظع امام الملك الجبار يوم القيامة ان لم يخظع الان مثل فرعون الذي ان كان عاليا مستكبرا في الارض بعد ذلك ماذا؟ كان مصيره؟ اذله الله لما شاهد الموت امامه والغرق - 00:14:23
ماذا قال؟ قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. ما قال امنت بالله الملك العلام. لا اذله الله. قال بل اسرائيل اللي انت اللي انت جالس تعذبهم الان تقول انا تبع لهم. امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:14:43
هذا الذلة فاذله الله استكبار التكبر ليس للبشر. طيب كل الايات تدور حول هذا الامر نأخذها اية اية ونقف مع كل اية نتأملها نتفكر فيها. يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:15:03
امين هذي مرت معنا كثيرا. هذي السورة السادسة وغيرها. كم سورة افتتحت بالحروف المقطعة؟ كم كم كثير ولا شوي؟ كثير ها كم لا سبع حامين بس طيب والف لام ميم كم؟ الف لام ميم وعندنا نون صاد صاد - 00:15:23
ياسين طه تسع وعشرون سورة. احفظها عندك. تسع وعشرون سورة مفتتحة بالحروف المقطعة. زين هذي الحروف المقطعة مرت معنا كثيرا. ما معناها لما يقول الله حميم ومرة يقول نون صاد قاف ياسين طه هذي كلها - 00:15:51
حروف مقطعة راس سين ميم ما معناها؟ نقول هذي حروف من حروف الهجاء انت تتكلم باي حروف هذي حروف انت تتكلم تقول لي تقول حضر الطعام حضر الطعام تكتبها وتتكلم تنطق بها حروف هذه حروف من حروف الهجاء العرب يتكلمون بها - 00:16:11
زين وينضمون اشعارهم وقصائدهم وخطبهم. ويتحدثون بهذه الحروف. نزل القرآن بلسانهم. قال الله سبحانه وتعالى لسانا عربيا نزل بلسانه فهذا حجة عليهم ان القرآن ينزل بلسانهم ثم هم يأتون ويردونه ويقولون - 00:16:31
ويرفضون ولا يقبلون ولا يتدبرونه ولا يؤمنون به. ولذلك توعدهم الله بالوعيد الشديد. قال ان كنتم في ريب شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة واحدة. انتم تقولون ان محمد يفتريه ويكذب على الله وانه اكتتبها وتملح - 00:16:51
عليه بكرة واصيلا. هذا القرآن الذي نزلناه مئة واربع عشرة سورة هاتوا واحدة. اقصر سورة الكوثر ثلاث ايات ما يستطيع ان يأتوا بمثله ما يستطيعون. قال فاتوا بسورة مثله. فاتوا بسورة من مثله. فعجزوا قال فان لم تفعلوا. زين؟ الان - 00:17:11
ولن تفعلوا حتى في المستقبل فاتقوا النار. يعني يا تؤمنون بالقرآن ان ولى النار موعدكم. فاتقوا النار التي يقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين والذين يكفرون بالله ويكفرون بالقرآن. هذا اذا القرآن - 00:17:31

حروف هجائية تقرأ انت تقول تنزيل الكتاب واضح تنزيل منزل كتاب القرآن يعني واضح هو مكون من حروف والعربي افصح مني وافصح منك. العرب الذي نزل في وقتهم القرآن في مكة والجزيرة العربية - 00:17:51
كانوا افصح الناس في ذلك الوقت هم لهم الفصاحة والبلاغة. وجاءهم القرآن وابهرهم. حتى كانوا يستمعون للنبي صلى الله عليه وسلم اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يذوقون اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا هم عرفوا حقيقة القرآن لكن يريدون ان يشغلوا - 00:18:11
الناس بان محمد ساحر وان محمد كذا وان هذا والا هم يعرفون حقيقة القرآن. حميم حروف من حروف الهجاء بس باختصار طيب لماذا اؤتي بها للاعجاز؟ اعجاز العرب حتى يفحمهم الله بان القرآن منزل يجب عليك - 00:18:31
وان تؤمنوا به وتتبعوه. ولذلك شف دائما اذا جاءت الحروف المقطعة حميم الف لام ميم ماذا يأتي بعدها؟ ها؟ ماذا التي بعدها اذا جت الحروف هذي حميم ما الذي يأتي بعدها؟ شف عندك تنزيل الكتاب يعني كأنه يقول هذي - 00:18:51
الحروف هي موجودة في القرآن. يعني شف يقول لك هذه الحروف ثم يأتي بعدها ذكر القرآن دليل على ان القرآن مكون من هذه الحروف. سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب كلها كلها. يس والقرآن الحكيم وهكذا تمشي عليها. طيب - 00:19:11
عرفنا هذه النقطة الان عرفنا حا ميم حتى انت الان لازم تستوعبها حتى لو قابلك واحد قال لك يا اخي انا اقرأ في القرآن حا ميم وش معناه كيف ترد عليك؟ انت حضرت وفهمت ولازم تستوعب وتفهم حتى انك ينبغي لك الان انت اذا استوعبتها تبلغها لغيرك. رب - 00:19:31
مبلغ اوعى من سامعه. فانت تبلغها من ورائك حا ميم. بعدين قال ماذا؟ قال تنزيل الكتاب من الله عزيز الحكيم يعني القرآن هو حقيقته ما هو؟ هم يقولون ام يقولون افتراه؟ هم يقولون ان محمد - 00:19:51
افتراه كيف تراه محمد؟ قال هو يكتبه. كيف يكتبه؟ هو امي ما يعرف. هم يعرفون انه امي لا يكتب ولا يقرأها. كيف تقول افتراها؟ اكتتبها ومرة يقولون اساطير الاولين ومرة يقولون هو اخذها من غيره ومرة قال فتخبطوا فيه ما يدرون حقيقتهم - 00:20:11
القرآن ونزل. حقيقته منزل من عند الله. شف تنزيل يعني هذا القرآن حقيقته تنزيل يعني منزل تنزيل الكتاب الكتاب هو القرآن. واذا قيل الكتاب لانه مكتوب. واذا قيل القرآن لانه يقرأ. طيب - 00:20:31
تنزيل الكتاب اي هذا القرآن تنزيل كتاب من وين؟ ما مصدره؟ من محمد ولا من اناس ولا مشعوذة ولا سحرة ولا من وين جايبه محمد؟ قال من الله يعني وحي. نزل به نزل به الروح الامين. جبريل - 00:20:51
على قلبك منزل من عند الله تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم. شف حتى سبحان الله العظيم اختيار الاسماء ما في القرآن لا لا تأتي هكذا عبثا. او عشوائية لا اختيار مسبق بحكمة. شف يقول لك هذا القرآن - 00:21:11
تنزيل تنزيل كتاب من الله يعني مصدره من الله هو الذي الله هو كلام الله. كيف كلام الله؟ الله يقول ان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هذا كلام الله هو الذي تكلم به. طيب الله تكلم به - 00:21:31
وانزله على وسمعه جبريل فنزل به على محمد. هذا القرآن باختصار. الله تكلم به نزل به سمعه جبريل فحفظه فنزل به على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو الوحي وهذا هو القرآن. من - 00:21:51
الله. طيب عرفنا انه من الله. ثم قال العزيز الحكيم. يجب عليك ان تقف عندها. ليش قال العزيز الحكيم؟ ليش ما قال الرحيم او الغفور الرحيم ولا اسم اخر؟ قال العزيز ذو العزة والغلبة والقوة لا بد ان يظهر دينه. ولابد ان يقيم الحجة على على - 00:22:11
الخلق لا بد القرآن عزيز قال الله سبحانه وتعالى في السورة التي في سورة فصلت مر معنا وانه لكتاب عزيز كتاب عزيز فقال هنا شف تنزيل من الله العزيز القوة والغلبة لا بد ان يظهر دينه واولياءه ورسوله. وتكون لهم الغلبة - 00:22:31
ثم قال الحكيم الحكيم ما هو؟ هو الذي يضع الامور في مواضعها. ما تجد فيها خلل. الحكيم من من الحكمة من الحكمة وايضا الحكيم من كونه هو الحاكم. والقرآن حاكم - 00:22:51
حاكم للبشر كلهم. كل البشر يتحاكمون الى القرآن. ما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. يتحاكمون الى والقرآن هو الذي يقضي

ويحكم بينهم وحكمه من الحكمة وهي اتقان الشيء ووضعه في مواضعه ولذلك - 00:23:11
الله وصف كتابه في سورة اخرى قال ماذا؟ قال كتاب احكمت اياته. ثم فصلت. طيب لما بين لك الان ما هو هذا القرآن؟ قال لك هو تنزيل منزل من عند الله. من هو الله؟ قال العزيز الحكيم. الذي له القوة والحكمة. طيب وبعدين؟ بدأ - 00:23:31
الايات في اي شيء في بيان عظمة الخالق المنزل لهذا الكتاب هو الله سبحانه وتعالى. عظمة الخالق بشر تظهر في اي شيء في ايات الله الكونية. يقول الفت نظرك لا تمشي في الارض وانت ما تتفكر في مخلوقات الله. اذا وجدت حشرة صغيرة - 00:23:51
تفكر في مخلوقات الله. اذا وجدت تربة مختلفة هذي عن هذي تفكر في مخلوقات الله. اذا وجدت الاشجار والزهور والخضرة تفكر في مخلوقات الله كل هذه ايات يقول الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد تدل على انه واحد - 00:24:11
كل شيء تنظر الى السماوات والى النجوم والى الكواكب والى الشمس والقمر والجبال والامطار كل شيء في ايات الكون تنظر فيها هذي يقوى ايمانك. تتفكر في في ايات الله تزيدك. الله سبحانه وتعالى يقول ان في خلق السماوات والارض - 00:24:31
واختلاف الليل والنهار لايات لمن؟ لاولي الالباب. من هم؟ قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فهذا معنى فشف بدأ بالايات الكونية حتى حتى يجذبك الى ان تعرف عظمة - 00:24:51
وحتى ايضا يدعو هؤلاء المشركين الذين يعبدون الاصنام الى ان المستحق للعبادة هو الله هو الله. اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. شف قال ان في في السماوات. في السماوات شف يعني - 00:25:11
في خلق السماوات وما فيها من المخلوقات ايات. قال ان في السماوات والارض لايات جاء مؤكدة زين؟ مؤكدة بثلاث بذات مؤكدات يدل على هذه الجملة مؤكدة بان حرف توكيد ثم الجملة الاسمية لايات ثم دخول اللام لام هذه اللام لام - 00:25:31
اكيد واصبحت مؤكدة بثلاث اشياء. ان في السماوات شوفوا بدأ بدأ بالسموات لماذا؟ لعظمها وكثرة الايات فيها ارفع رأسك وشوف الايات فيها. ولا وناهيك عما في السماوات. داخل السماوات ايات عظيمة. قال ان في - 00:26:01
ثم قال والارض لايات للمؤمنين. شف بدأ او او وجه الخطاب لمن؟ للمؤمنين يأتيك بعد قليل قوم يوقنون ومرة وثالثة يقول لك يعقلون اختلفت عندنا الفواصل الفواصل القرآنية هي النهايات الايات - 00:26:21
اختلفت عندنا وفيها اسرار فيها اسرار لم تأتي هكذا عبثا. شف قال في السماوات والارض ايات لمن؟ قال للمؤمنين طب ليش قال للمؤمنين؟ ليش ما قال للكافرين؟ ولا قال اه لاي صفة صفة اخرى؟ قال معنى المؤمنين الذين يؤمنون ويصدقون بما - 00:26:41
فيهم من اخبار عن الله لما يدعوهم النبي يؤمنون لما يقرأوا القرآن يأمنون ويزداد ايمانهم شوف قال ان هذا من وجه الوجه الثاني ان ان الايات في السماوات ظاهرة ما تخفى على احد. في احد يخفى عليه الشمس والقمر ما فيه. السماوات - 00:27:01
ظاهرة والارض اياته كثيرة مبثوثة امامك ظاهرة. فهذه ما ينكرها اي انسان. حتى الكافر ما ينكر لو تسأل الكافر تقول له من خلق السماوات والارض؟ يقول لك الله. لو تسأل من خلق الشمس وسخر الشمس وقالت الله يعترف. هذي ما في احد ينكرها ولذلك قال - 00:27:21
للمؤمنين للمؤمنين لما احد ينكرها. ثم زادك من الايات قال لك وفي خلقكم انتم. وما يبث من دابة يعني ينشر من الدواب في الارظ. الدواب هذي شاملة كل شي. ان جيت الى بهيمة الانعام بشتى انواعها - 00:27:41
ان جئت الى الحيوانات المتوحشة وغيرها داخلة. الذئاب والسباع والاسود والفهود وغيرها وان جئت الى الزواحف داخلة وان جئت الى هوام الارض والحشرات الصغيرة داخلة كل هذه دواب تمشي على الارض تفكر فيها تأمل قال وفي خلقكم شفت وفي خلقكم انتم انظر في نفسك - 00:28:01
في خلقك وفي انفسكم افلا تبصرون. تأمل في خلقك انت. والله يا اخوان لو لو تفكر نتفكر قطب في العظام. يعني اجهزة الاجهزة الدموية والجهاز الهضمي والجهاز العصبي وغيره وغيره - 00:28:31
هذي هذي شي عالم اخر لكن انا لا اريد ان اعطيك كل هذي الاشياء في العظام شوفوا العظام عظام دقيقة وعظام غليظة وعظام طويلة وعظام صغيرة وكل واحد في مكانه. ولو افككها لك ما تستطيع تركبها. وشوف المفاصل كيف وشوف ليش مفاصل في

الاصابع. شف - 00:28:51
اعظم عظام الرقبة كيف؟ لو كان عظم واحد ما تستطيع تحرك. لو تجي انت الان تصنع لك شيء تحط فيه عظم واحد ما يستطيع لكن انت الان تنام وتقوم وتلتفت بسرعة وتمشي حركة عجيبة يعني العظام فقط تأمل - 00:29:11
فيها وفي خلقكم هذه اية قف عندها. ثم قال وما يبث من دابة ينشرها الله سبحانه وتعالى وانتبه ايضا يعني لتعلم ان هذه الدواب التي ينشرها الله سبحانه وتعالى ويبثها في الارض ويخلقها في الارض - 00:29:31
ستعود اليه يوم القيامة وسيحشرها. كلها ستحشر كلها ستحشر يوم القيامة. لن يكون هناك شيء مخلوق على وجه الارض ويغيب مرة سيحشر كلهم عند الله ثم الى ربهم يحشرون. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير - 00:29:51
بجناحيه الا ممثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. شف قالوا في خلقكم وما تبث من دابة ايات ليست اية ايات لمن؟ قال لقوم يوقنون. ليش يوقنون؟ في الاول يقول مؤمنين - 00:30:11
المؤمنين هنا يوقنون اليقين اعلى من الايمان. الايمان تصديق واليقين علم. اليقين درجة ثمن درجات العلم ليس علما اليقين عندنا درجات العلم اذا وصل الانسان الى علم اليقين هذا على شيء واضح؟ يوقنون علم ليش طيب؟ قال يوقنون قال لان هذه الذي ذكرناها خلق - 00:30:31
الانسان وما من دابة او بث فيها من دابة هذا يحتاج منك الى علم يعني الذي الذي يتفكر فيه من عنده علم الجاهل ما يتفكر. الجاهل لو تسأل واحد جاهل تقول يا اخي تأمل في خلقك؟ قال وش هي خلقي؟ خلقي ما - 00:31:01
اي واحد له خلق خلق الانسان تأمل في الشعار تأمل في العينين تأمل في السمع تأجهزة عجيبة تأمل اشياء كثيرة اشياء كثيرة. الجهاز البولي اعزكم الله يعني اشياء. انت تأتي حاجتك وتذهب وتقضي حاجتك تأتي ولا تفكر - 00:31:21
ولو تنظر لغيرك الذي يذهب الى قضاء حاجه يجلس ساعتين وهو جالس ولا يستطيع ان ينتهي عرفت انك ما اشعر بهذه النعمة. ولذلك شف في خلقكم ايات لقوم يوقنون فقط. الذي وصل الى هذه الدرجة هو الذي - 00:31:41
يتأمل ولذلك لو تجلس مع الاطباء اعطوك من الايات العجيبة. تقف مع الاطباء تشوف حركة الدم السريعة حركة وضخ القلب وكذا ايات عجيبة تجعلك تنبهر تنبهر امام هذه الاشياء. شف وفي خلقكم وما يبثه من داب - 00:32:01
ايات لقوم يوقنون شف اختيار لما اختار الله عز وجل قوم يوقنون عرفنا الفرق في تميز ما جاءت هكذا يعني لو انت الان تاخذ المؤمنين او تقول مثلا وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يؤمنون ما - 00:32:21
تمشي كيف ايات القيوم يؤمنون؟ لا يوقنون يوقنون. كل كلمة في مكانها. الان كم اية عندنا؟ ايات السماوات والارض هذه واحدة. الثانية خلقك انت. الثالثة الدواب التي بثت في الارض. اي كم اية؟ الان ستأتينا ست - 00:32:41
ايات ست الان اخذنا ثلاث ثلاث ايات. طيب والرابعة؟ قال واختلاف الليل والنهار واختلاف الليل والنهار. وما انزل الله من السماء من رزق. اختلاف الليل هذه الرابعة. زين؟ اختلاف الليل والنهار. الرابعة - 00:33:03
الخامسة المطر انزلنا السماء من رزق. والسادسة ما هي؟ تصريف الرياح. ست ايات. الله ذكر لك ست ايات ايات الله هي ست ولا اكثر ها كم ايات الله؟ ست ولا اكثر - 00:33:25
كثيرة المذكورة هنا ست لكن ايات الله في الكون كثيرة جدا ما يمكن تحصرها لكن الله اعطاك بعضها حتى تقف عندها. شف قال واختلاف الليل والنهار. وش وجه الاية؟ اختلاف الليل. طيب ولو صار اختلاف الليل والنهار؟ يعني انت في - 00:33:42
في يوم من الايام الساعة سبع مثلا الاربع او ستة ونص الشمس موجودة. الان ستة ونص مي موجودة الشمس مثلا عرفت اختلف وبعد شهرين ثلاثة سيختلف اكثر واكثر. النهار يقصر والليل الان يطول وبعد - 00:34:02
بعد فترة ينعكس الليل يقصر والنهار يطول واحيانا يتساوى. هذا اختلاف من الذي يدبره؟ هو الله ما احد يملك ابدا اي مخلوق ما يتدخل فيه. شف قال اختلاف الليل والنهار. اختلاف شف في الليل شف الاختلاف من وجهين - 00:34:22
الوجه الاول اختلاف في الطول والقصر هذا طويل وهذا قصير زين؟ والاختلاف الثاني في التحرك هذا يأتي مكان هذا هذا يأتي مكان

هذا يعني انت جالس في مكان النهار موجود والشمس موجودة. بعد ساعات جاء الليل مكانه وذهبت الشمس وذهب النهار - 00:34:42

بالليل والنهار وحركة هذي هذي قال سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار خلفة هذا يخلف هذا وهذا يطلب هو حديثا بسرعة ما يستطيع هذا يجلس خلاص. وقتك انتهى امش. النهار وقته انتهى ما يجلس. يذهب. يأتي الليل مكانه. الليل انتهى - 00:35:02

جاء الصباح يذهب حركة. اذا اختلاف الليل والنهار اية ولا ليست اية؟ اية. طيب في سؤال هنا ليش بدأ بالليل قبل النهار؟ ليش ما قال واختلاف النهار والليل؟ ولا كل واحد يعني ممكن تقدم وتأخر؟ ليش - 00:35:22

لماذا؟ ها؟ عندك اجابة ليش بدأ بالليل ليش ايوة غيره تفضل يعني طيب انا بسألكم الان الاصل الليل ولا النهار؟ الليل الاصل الظلمة لو لو لم تكن هناك شمس ما جاء النهار - 00:35:42

الاصل الاصل الظلمة. الاصل الظلمة. واذا ذهبت الشمس اصبح الناس في ظلمة. اذا الاصل بدأ الله بالاصل وهو الظلمة وهو الليل. الليل هو الاصل والنهار تابع. ولذلك يأتي النهار دائما بعد الليل. طيب. هذه اية - 00:36:07

ثم قال وما انزل الله من السماء من رزق ما هو الرزق الذي ينزله الله من السماء؟ نقول المطر كيف الرزق قال لان فيه رزق العباد. الحبوب والثمار والخضار والفواكه وبهيمة الانعام تأكل منه عشان تعيش وانت تأكل منها - 00:36:27

اذا رزق رزق للعباد. يعني قال تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون. اذا وانزل من انزل الله من السماء وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها. اذا هو المطر لانه قال - 00:36:47

الارض بعد موتها. هذه اية خامسة بس ما بعد جتنا الاية الخامسة عشان لماذا ختمت بالاية؟ شف قال والاية السادسة قال وتصريف الرياح. لم تذكر كلمة تصريف الرياح في القرآن الا مرتين. في البقرة وهنا - 00:37:07

ما معنى تصويب الرياح؟ عجيب الرياح احيانا هبوب سريعة قوية واحيانا بطيئة واحيانا ساكنة لا تتحرك واحيانا شمالية احيانا جنوبية شرقية غربية تختلف هذا تصريف الرياح احيانا باردة احيانا حارة احيانا معتدلة. من الذي سيكون هذا؟ من هو؟ من الذي يجعلها حارة؟ الطبيعة ولا الله؟ من لا يجعلها باردة - 00:37:27

هذا كله تدبير الذي يصرف الرياح هو الله سبحانه وتعالى. يجعلها تتحرك وفيها مصالح كثيرة للعباد للنباتات للحيوان كل شيء فيها عجيب حتى يعني في سير سير اه الطيران الجوي في الرياح احيانا يساعد واحيانا يضعف. كذلك السفن في البحار تنطلق بالرياح توقفها. ان يشاء يسكني الريح - 00:37:57

ما تتحرك. اذا اسكن الله الريح مواقفه. مصالح عجيبة في الرياح والرياح جعلها الله نواقح يلقح الله يلقح بالرياح الاشجار. وخذ من المصالح التي لا تعد ولا تحصى. واذا اردت - 00:38:27

تسأل علماء الفلك يعطونك معلومات عن الرياح ومصالحها. قال وتصريف الرياح. ايات كن لمن لقوم يعقلون ايش ما قال يوقنون قال يعقلون في الاول مؤمنون ثانيا يوقنون ثالثا يعقلون ليش طيب يعقلون؟ قال لا يجهل هذي هذه لا يلتفت اليها الا جاهل ما عنده عقل - 00:38:47

ما عنده عقل. شف وش اللي ما عنده عقل؟ في احد ينكر نزول المطر من السماء وانبات الارض في احد؟ ما يمكن الا جاهل او ليس له عقل. يعني الذي ليس له عقل خلاص. اما اي شخص عاقل يحرك عقله هي ان هذي كيف ينزل من السماء ماء - 00:39:17

الارض هذا واحد. وكذلك اختلاف الليل والنهار هذا ما يغيب عن احد. ما في احد تسأله لو كان صغير حنا في الليل ولا في النهار وش يقول لك؟ يعرف يعرف الليل من النهار يميز هذا كل من له عقل يميز هذه الايات هذه الايات هي يميزها كل عاقل ولذلك قال لقوم - 00:39:37

ومن يعقلون يعني يخاطب الذين لهم عقول ان اختلاف الليل والنهار وانزال المطر من السماء وتصريف الرياح ما في ما يعرف الهواء والريح. تهب ما فيه هبوب الرياح لقوم قال لايات لقوم يعقلون. هذه - 00:39:57

ايات ذكرها الله سبحانه وتعالى ثم قال بعدها فباي قال بعدها تلك ايات الله شف الان سيحدث سيحدث عندك تغيير اخر. لان الايات

الاولى نسميها ماذا؟ ايات كونية. الان بيأتيك بايات شرعية. يقول - 00:40:17
لا تنسى الايات الشرعية. عندك الايات الكونية هذه العاقل يؤمن بها. لكن عندنا كتاب انزلناه. لابد ان تؤمن به ولابد ان ما هو؟ قال تلك ايات الله نتلوها نتلوها يدل على اي شيء؟ على انه قرآن. على انه القرآن تلك ايات الله - 00:40:37
نتلوها عليك بالحق. عليك يا محمد نتلوها دليل على انها منزلة من عند الله. نتلوها عليك الوحي يتلوها عليك. وجبريل يقرأها عليك وانت تحفظها. هذا القرآن وهذه ايات الله الكونية دالة على وحدانية الله - 00:40:57
والقرآن يدل ايضا على وحدانية الله وعلى ان الله هو الذي نزل القرآن تلك ايات الله يتلوه عليك بالحق. قال بعدها فباي حديث قل ماذا يريدون هؤلاء الكفار؟ اي حديث يريدون؟ فباي حديث بعد الله - 00:41:17
واياته. الان عرفت حقيقة الله واياته الكونية الدالة على وحدانيته. فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون؟ ماذا يريدون هؤلاء يتكبرون ولا يؤمنون بالايات ولا يذعنون لربهم يعني لا تؤمنون بالله ولا باياته ماذا تريدون اي حديث نعطيكم ماذا تريدون - 00:41:37
روايات واحاديث وحكايات قصص اساطير ماذا تريدون؟ ما عندهم شيء فباي حديث وعد بعد الله واياته يؤمنون قال الله سبحانه وتعالى بعدها ويل لكل افاك اثيم. لما بين اياته اياته الكونية - 00:41:57
هي الايات الشرعية توعد من انكرها وصرف النظر عنها قال ويل ويل هذه الكلمة تهديد وردع وزجر وتخويف لكل من يوصف بهذا الوصف. قال لكل افاك الافاك هو شديد الكذب العفاك المنكر الذي يكذب بايات الله ويكذب على الله الافك اشد درجات الكذب. عندنا عندنا - 00:42:17
الافك وعندنا الافتراء وعندنا الكذب كله درجات. فاشدها الافك. ويل لكل افاك واثيم اثيم صاحب اثام صاحب معاصي وكفر وشرك قال ويل لمن كل شخص يكذب على الله ويرتكب الذنوب والمعاصي ويستكبر عن طاعة الله هذا ويل له. طيب اعطني اوصاف غير هذي قال يسمع ايات الله - 00:42:47
القرآن. طيب واذا سمعها؟ قال يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا. يعرض مسك باستكباره ولا يقبل ولا يتنازل ولا يتواضع لله. شف يصر مستكبرا كان لم يسمعه كأنما سمعها - 00:43:17
قال النتيجة فبشره بعذاب اليم فبشره. البشارة دائم في الخير. مهيب بالشر. البشارة الخير. لكن لما كان يستهزؤون ويسخرون الله يسخر بهم ويتهكم يتهكم بهم قال فبشره بعذاب اليم ثم اعطاك وصف هذا المعرظ الافاك الاثيم ماذا؟ قال اذا علم من اياتنا شيئا اي معلومة ياخذها عن ايات الله ما - 00:43:37
ماذا يصنع بها؟ هل يؤمن ويبكي على نفسه؟ ينكسر لله ويخضع؟ لا لا ما يفعل كذا ماذا نعم اذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا. اذا قرأت عليه ايات القرآن استهزأ. اذا قل له انظر يا اخي في الكون وفي خلق الله بدأ يستهزئ - 00:44:07
ينظر الى طير يستهزئ. ينظر الى حيوان يستهزئ. ما عنده ايمان. اذا علم اياته شيئا اتخذها هزوا. قال الله اولئك لهم عذاب مهين. شف الاول قال عذاب اليم. لانه ماذا؟ تكبر والقرآن واضح عنده يتلى - 00:44:27
فتوعده بالعذاب الاليم. هنا لما كان يستهزئ شايف؟ لما قال اتخذه هزوا استهزئ عاقبه الله باي شيء بالعذاب المهين انه لما استهزأ واستكبر اهانه الله. اهانه الله والجزاء من جنس العمل. قال من ورائهم ليش غيروا - 00:44:47
المفترض يقول من ورائه واحد هو كيف؟ يشغل ورائهم هو واحد. قال لا انظر في اول الايات قال ويل لكل اصبح جميع كل واحد موصوف بهذه الصفات النتيجة من ورائه من ورائهم جهنم من - 00:45:07
جهنم كلمة وراء هنا يعني امامهم. مثل قوله تعالى وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة يعني امامهم. فهذه من عبارات القرآن البلاغية انها تستعمل شف قال من ورائهم جهنم يعني تنتظرهم جهنم هذا الشخص الموصول بهذه الاوصاف جهنم - 00:45:27
تنتظره الا ان يتوب. ثم قال ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا. ما ينفعهم ما ينفعهم كسبهم اموال الدنيا هذي كلها لو جمع الدنيا كلها. ما تنفعه في الاخرة. ما يغني عنهم ما كسبوا شيئا. ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء - 00:45:47
الذين كانوا يعبدونهم من دون الله يذهبون الى القبور والاضرحة يطوفون عليها ويقدمون لها قرابين او يذهبون الى الاصنام والاوثان

هؤلاء اتخذوا من دون الله اولياء ما تنفعهم يوم القيامة. يكونون لهم اعداء ولهم عذاب عظيم - 00:46:07
بسبب ماذا؟ بسبب انهم نظروا الى الدنيا ولم ينظروا الى الاخرة وعبدوا من دون الله واتخذوا اولياء من دون الله لهم عذاب عظيم. هذا هدى ما هو؟ القرآن. القرآن هدى يهتدي به المهتدون. ينفعهم - 00:46:27
هذا هدى يعني اسمع ايها الكافر الذي تستهزئ وتسخر هذا القرآن هدى ليس ليس هو يعني مكان استهزاء وسخرية هذا ان يهتدي به المهتدون لكن الذين كفروا بايات ربهم وكفروا وجحدوا بايات الله وبالقرآن لهم - 00:46:47
عذاب من رجز اليم. شف عذاب من رجز الرجز هو عذاب. كيف يقول عذاب من رجز؟ الرجز هو عذاب. فكيف العذاب نقول هذا عذاب من عذاب. يعني يأتيهم عذاب فوق عذاب فوق عذاب. العذاب متنوع كثير. فلهم عذاب - 00:47:07
يتبعه عذاب يتبعه عذاب. فهم يأخذون العذاب الاول من مجلس اليم ثم يأتيهم بعده وبعده عذاب. من رجز من رجز اليم من ريتزن اليم شف هذه الايات التي سمعناها وتلوناها ووقفنا معها هذه الوقفات - 00:47:27
عجائب تجعلك تتفكر تتأمل تنظر في هذا الكون وانت تخرج الان انظر في هذا الكون في ايات الله في ايات الله في تقاته كلها تزيدك ايمانا تزيدك ايمانا وتزيدك قربا الى الله ومسارعة في طاعة الله وبعدا عن معاصيه ومخالفات - 00:47:47
كل هذه الايات حقيقة عجيبة تحتاج منا الى ايمان ثم نتفكر ايضا في ماذا؟ في من يعرض شف كيف من يعود كيف توعده الله؟ كيف تشوف ايات الله امامك وتعرض عنها ولا وتستهزئ وتسخر ولا تؤمن ولا تقبل على طاعة الله - 00:48:07
هذا الوعيد الشديد. كم من الوعيد مرة يقول عذاب اليم. مرة يقول عذاب مهين. مرة يقول عذاب عظيم. ومرة تنوع العقاب بحسب بحسب ذنوبهم ومعاصيهم واستهزاءهم وسخريتهم. طيب دعنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بارك الله فيكم وجزاكم - 00:48:27
الله خيرا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:48:57